

مركز الضبط لدى طلبة الجامعة، رؤية تشخيصية واقعية على عينة من طلبة جامعات تيارت، غليزان، سعيدة، وهران.

The control center for university students, a realistic diagnostic view on a sample of students from the universities of Tiaret, Relizane, Saida, and Oran.

فاطمة الزهراء سليمان^{1*}، عباس بلقوميدي²

¹ كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، الجزائر
² كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، الجزائر

تاريخ الاستلام : 2020/09/17 ؛ تاريخ القبول : 2020/12/17 ؛ تاريخ النشر : 2021/08/09

ملخص:

يمثل هذا البحث محاولة تشخيصية للعوامل التي يحتكم إليها سلوك الطالب الجامعي من حيث إدراكه لمسببات نجاحه أو فشله بين مسيطر على البيئة أو مسيطر عليه، أي الاعتقاد في مركز الضبط لديه، والوقوف على الاختلافات القائمة بين الذكور والإناث في هذا المجال، حيث تم تطبيق مقياس مركز الضبط لـ "روتر" على عينة مكونة من 465 من طلبة سنة أولى ماستر، ينتمون بدورهم إلى جامعات تيارت، غليزان، سعيدة، وهران، ونوقشت النتائج في ضوء ما أسفر عنه اختبار فرضيات الدراسة.
الكلمات المفتاح : مركز الضبط ؛ طلبة الجامعة .

Abstract :

This research represents an attempt to diagnose the factors that govern the behavior of the university student in terms of his perception of the causes of success of failure between one who is in control to of the environment or who is in control of him, and thus belief in his control center, and to show the existing differences between males and females in this field, where the Rotter's control center scale was applied on a sample of 465 first year master students who belong to the universities of Tiaret, Relizane, Saida, and Oran . The results were discussed in light of the study's hypotheses testing.

Keywords : locus of control ; university students.

* Corresponding author, e-mail: slimani.fatima@univ-oran2.dz

مقدمة:

تنمية المجتمع مرهونة بتنمية الثروة البشرية فيه، وحيث أن الشباب الجامعي يمثل النخبة المثقفة فإنه يعول عليه في تسيير عجلة التنمية ومواكبة الحراك الاجتماعي بجميع أبعاده، فعظمة الأمة تقاس بمقدار ما يمتلك شبابها من قدرات وإمكانات واستعدادات واتجاهات وقيم أصيلة. (العسيلي، 2006: 01).

وفي هذا السياق استهدفت دراسات اجتماعية ونفسية معرفة محركات السلوك الإنساني لاستغلالها في عملية الإصلاح، واستثمار أفضل لرأس المال البشري، لاسيما وأن المجتمعات عموماً تعرف حراكاً اجتماعياً وتغيراً مستمراً، يتغير على إثرها إدراك الفرد لنفسه ولبئته، ويتباين هذا الإدراك من شخص يعتقد في قدراته على مواكبة التحولات الاجتماعية وبلوغه أهدافه المسطرة، إلى شخص يؤمن بالحظ والصدفة، غير قادر على التحكم بالظروف والمواقف، وبالتالي عدم القدرة على السيطرة على البيئة.

إن معتقدات الفرد حول العوامل التي تتحكم في النتائج المهمة في حياته، ومدى إدراكه لمصادر التدعيمات في حياته على اختلافها هو ما يطلق عليه بمركز الضبط، الذي يرتبط مباشرة ببناء على اعتقاده في السيطرة على البيئة وتوجيه سلوكه للعمل والإنجاز، أو سيطرة البيئة عليه وتحكمها في قراراته بما في ذلك إنجازاته وبالتالي ركونه إلى الحظ والصدفة، أو تأرجحه بين هذا وذاك حسب طبيعة أهدافه والمواقف الضاغطة التي قد تصادفه.

إن مدى تحقيق الأهداف المسطرة، علمية كانت أو عملية، مرهونة إذن باعتقاد الطالب الجامعي بمسببات نجاحه أو فشله، ومدى تحكمه في المتغيرات المصاحبة وتكييفه للمواقف المحيطة، وعليه فإننا نطمح أن يركن طلبتنا نجاحهم أو فشله إلى قدراتهم الشخصية وجهودهم المبذولة، على أن يتأثروا بالحظ والصدفة وصعوبة المهمة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتزيل الغطاء عن واقع هذه المتغيرات الشخصية ومركز الضبط السائد الذي على أساسه يتعامل ويتفاعل الطالب الجامعي مع بيئته.

مشكلة الدراسة:

في إطار دراسة دوافع السلوك، راجت الدراسة التي اهتمت بمركز الضبط وتنوعت على إثرها النتائج بتنوع خصائص الأفراد والبيئات، فدراسة غرايبيية والزريقات (2015) على عينة من طلبة جامعيين بالأردن، كشفت أن 55% منهم يعزون نجاحهم أو إخفاقهم إلى عوامل خارجية، وأن هذه النسبة تتسق إلى حد ما مع نتائج الدراسة التي أجريت على الطلبة العمانيين والأمريكيين، ولم تظهر نتيجة الدراسة أي أثر لكل من الجنس أو طبيعة التخصص على مركز الضبط، بينما أشارت إلى أن الطلبة من ذوي التحصيل العالي، هم ذوو مركز ضبط داخلي أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

تتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة "رفقة و ربايعية" (2012)، على عينة من طلبة جامعة البلقاء والتي بينت وجود علاقة ما بين الطلبة ذوي مركز الضبط الداخلي والتحصيل الأكاديمي، و وجود فروق في مستوى درجات الطلبة ذوي مركز الضبط الداخلي لصالح الذكور، بينما كشفت دراسة أخرى لـ بوالليف أمال (2010) على عينة من طلبة جامعة عنابة، عدم وجود علاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات المتعلقة بالجنس والمستوى الثقافي للوالدين، في حين كشفت الدراسة على وجود فروق في مركز الضبط تعزى لمتغير التخصص، فطلبة كلية العلوم يميلون إلى فئة الضبط الداخلي، في حين يميل طلبة كلية العلوم الاجتماعية إلى فئة الضبط الخارجي.

أما دراسة بن عتو وآخرون (2017) على عينة من طلبة جامعة شلف، كشفت مساهمة متغير الجنس في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي، حيث دلالة الفروق لصالح الإناث؛ بينما مساهمة متغير المستوى التعليمي لم تكن دالة؛ وقد فسر الباحثون هذا في كون الإناث يتميزون بالشعور بالعجز والضعف وقلة مستوى النشاط العقلي وارتفاع مستوى القلق والاكتئاب وضعف الدافعية والاعتقاد بصعوبة المهام، وبالتالي عدم القدرة في التأثير في الأحداث والتحكم في المثيرات الخارجية، ومن ثم الاعتماد على عناصر الحظ والصدفة.

اتسقت نتائج هذه الدراسة تقريبا مع ما أسفرت عنه أبحاث كل منمكولي Maccoly، "هالبرن" Hebern، ستليون Stellion، دوفين Devin و جاكلين Jaklin، ساينبرج Seidenberg؛ التي بينت أن الذكور أكثر تحكما داخليا من الإناث، وأرجعوا ذلك إلى تميز الذكور بثقة عالية في النفس والشعور بالقوة والتحكم في الأحداث، ذلك لأن البيئة والمجتمع يطلب من الذكور مطالب تتسم بالصرامة والقوة، حيث يدفعون منذ الصغر لشق طريقهم ذاتيا عكس الإناث. (مدور، 2005:24).

وبينت دراسات أخرى ميل الذكور إلى مركز الضبط الداخلي، كدراسة "رفقة" و "الربايعية" (2012) على عينة من طلبة جامعة البلقاء.

أما دراسة كل من شيلبا وباراثي (Shilpa & Bhrathi, 2017) على عينة من طلبة الجامعة الهندية، فقد بينت ميل الإناث للضبط الخارجي المتعلق بالتأثير الخارجي للآخرين على مجريات الأحداث، بينما يميل الطلبة الذكور إلى الإيمان بتأثير الحظ.

بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس، بمعنى لا اختلاف بين الذكور والإناث في تبني وجهة ضبط معينة، وأكد هذا التوجه كل من دراسات "دروزة" (2005)، المومني (2005)، بوالليف (2010)، و خليف (2013).

في المقابل، بينت دراسات أخرى تميز الإناث عن الذكور باعتقادهم أكثر في الضبط الداخلي، كدراسة خان و خان (Khan & Khan ;1979) بالهند على عينة من تلاميذ الثانوية.

دراسات أخرى مقارنة أقيمت للكشف عن مركز الضبط في ثقافات مختلفة لدى الشباب الجامعي، كتلك التي قام بها بون تورتزكي (Bon & Tornatzky, 1973) التي أسفرت نتائجها على وجود اختلافات في مركز الضبط بين الطلبة الأمريكيين واليابانيين، حيث كان الطلبة اليابانيين أكثر ميلاً إلى الضبط الخارجي من الطلبة الأمريكيين؛ ولم تكن هناك اختلافات بين الذكور والإناث في مركز الضبط. دراسة أخرى لبيرسون و شنايدر (Parsons D.A ; & Chneider.J.M.1974) لطلبة ثمان بلدان هي اليابان، الهند، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، تكونت عينة الدراسة من 12 طالباً في كل بلد، وأسفرت النتائج على ميل الإناث إلى الضبط الخارجي أكثر من الذكور؛ أما البلدان التي تميز طلابها بمركز ضبط خارجي هي كالتالي مرتبة تنازلياً: اليابان، كندا، فرنسا، حيث لا اختلافات سجلت في المجموع بين البلدان المتبقية.

بعد الاطلاع على نتائج هذه الدراسات يتبين أن مركز الضبط متغير معقد، يتأثر بكثير من العوامل على غرار المجتمع وثقافة الفرد، وطبيعة التنشئة الاجتماعية والقيم السائدة، كما قد يتأثر كذلك بالجنس والعمر، لذا ولأهميته في الإنجاز والتحصيل كما ورد عن الدراسات السابقة، فإنه من المتغيرات الواجب النظر إليها بالبحث والتقصي بغرض التشخيص وبالتالي التحكم والتنبؤ بسلوك الطالب الجامعي، والتعرف على مصادر التعزيز كما يدركها الطلبة انطلاقاً من طرح التساؤل التالي:

ما هو مركز الضبط السائد لدى طلبة الجامعة؟ وهل يختلف ذلك باختلاف جنس الطالب الجامعي؟
فرضيات الدراسة:

- 1- يميل طلبة الجامعة إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي.
- 2- يختلف مركز الضبط لدى طلبة الجامعة باختلاف جنس الطالب.

أهداف الدراسة:

التعرف على مركز الضبط السائد لدى طلبة الجامعة عموماً، ثم الفروق القائمة بين الذكور والإناث القائمة في هذا المجال إن وجدت.

أهمية الدراسة:

تستقي الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، حيث موضوع الضبط الداخلي والخارجي للسلوك من المواضيع ذات الأهمية البالغة كونها تتعلق بتوقع السلوك ونواتجه والمعززات التي تصاحبه، ومنه تدخل في تكوين شخصية الفرد إما مسيطر على البيئة والظروف المحيطة، وإما مسير ومسيطر عليه، لذا فمثل هذه الدراسة من شأنها أن تسلط الضوء على الواقع، تشخصه وتكممه بمقدار نستند عليه في التفسير والضبط والتحكم في نواتج السلوك، بغرض إعادة النظر والبحث في كيفية تربية الناشئة على تطوير الذات وتأكيداتها وبالتالي التحكم في نواتج السلوك الفردي على وجه الخصوص ومخرجات الجامعة على وجه العموم.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

مركز الضبط: هو مدى إدراك الفرد لعلاقة السببية بين سلوكه وما ينتج عن هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم، ويسمى أيضا مصدر الضبط، مصدر التحكم، مركز التحكم، وجهة الضبط؛ وقد تم التعامل معه إجرائيا من خلال الدرجات التي يتحصل عليها طلبة الجامعة عينة الدراسة على مقياس روتر للضبط المكون من 23 فقرة، حيث كلما اقتربن النتيجة من الصفر كلما دل ذلك على الضبط الداخلي للسلوك، وكلما اقتربت النتيجة من 23، كلما دل ذلك على ميل الطلبة إلى الضبط الخارجي للسلوك.

طلبة الجامعة: هم افراد يتلقون تكويننا جامعيًا خص بهم في هذه الدراسة طلبة سنة أولى ماستر علم النفس وعلوم التربية، تتراوح أعمارهم ما بين 21-23 سنة، تنوعت تخصصاتهم ما بين علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، علم نفس عمل وتنظيم، إرشاد وتوجيه مدرسي، تكنولوجيا التربية، وينتمون على جامعات تيارت، غليزان، سعيدة ووهران.

الأبعاد النظرية للدراسة :

"مركز الضبط" أو "وجهة الضبط" أو "موقع الضبط"، "مصدر الضبط"، "مصدر التحكم" أو "مركز التحكم"، مسميات عديدة لموضوع واحد شغل العديد من علماء النفس، وقد تعددت الترجمات لهذا المصطلح، حيث أخذ معظم الباحثين بمصطلح "مركز الضبط (Locus of control) على غرار أحمد الصمادي (1995)، أمل الأحمد (2000)، أيمن غريب (1994). (بن الزين، 2005:61). ويشير مركز الضبط عموما إلى أن كل عرض في الحياة إما نسيطر عليه، أو يسيطر علينا. (T.Manichander,2014:84).

انبثق مركز الضبط لـ روتر J.Rotter من نظرية التعلم الاجتماعي، والتي في الأصل تمتد جذورها إلى السلوكية التي تأخذ بمبدأ التعزيز، لكنها تأخذ أيضا من النظرية المعرفية، حيث تربط التعزيز بمبدأ التوقع، مما يجعل هذا الأخير محددًا لحدوث السلوك. (معمرية، 2011:11).

وحيث تلقي الأفراد للتعزيز يؤثر في توقعاتهم لما يمارسون مستقبلا، لا بد إذن من معرفة الأحداث التي تتوسط التعزيز في التوقعات؛ والشأن في ذلك شأن طفل أبداع في عمله، لم يعزز مباشرة، بل عوقب لسلوك مصاحب قام به، فأطفئ بذلك السلوك الجيد للطفل، وقد يحدث أن يسمع الطفل صدفة إجابة صحيحة لزميله فيرددها على مسامع معلمه، الذي يكافئه مباشرة بعد هذا السلوك، فالوسائط القائمة هنا بين السلوك والتعزيز قد تغير من إدراك الطفل للجهة المسؤولة عن نتائج أعماله، وفي هذه الحالة يرجع الطفل نجاحه إلى الخطأ والصدفة، مادام الإنجاز الحقيقي لم يكافئ عنه وكوفئ فقط على إجابة التقطها من زميله.

في ذات السياق يقول معمرية أن الأمر قد يشبه شخصا وجد ورقة نقدية في الشارع، فإنه سيعود مرارا و تكرارا إلى نفس الطريق للعثور على ورقة أخرى، أما إذا طلب من أحد الأفراد أن ينجز أعماله بطريقة ممتازة، فإنه سيعمل على هذا المستوى من الإنجاز؛ في الحالة الأولى يبدو التعزيز كأنه معتمد على الحظ والصدفة، أما الحالة الثانية، فيبدو حدوث التعزيز بتحكم من خصائص الفرد وشخصيته. وعلى ضوء هذا، طرح السيكولوجي الأميركي جوليان روتر J.Rotter مفهوم الضبط الداخلي والخارجي. (معمرية، 2011:11).

والضبط لغة هو "لزوم الشيء وحبسه". وضبط الشيء هو "حفظه بالحزم" (الرائد، 1992:507). أما اصطلاحا، فعرفة التميمي(1999) على أنه: "الكيفية التي يفسر بها الفرد حوادث النجاح أو الفشل في حياته، فمركز الضبط الداخلي يؤكد على قدرات الفرد وجهوده الخاصة، في حين يؤكد مركز الضبط الخارجي على الحظ والصدفة والقدر." (أبو زيتون، 2011:119)، ومنه يمكن القول أن مركز الضبط يشير إلى معتقدات الشخص واتجاهاته حول أسباب النتائج الجيدة أو السيئة في حياته. كما عرفه روتر (1966) أنه: "الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن المكافأة أو التدعيم محكومة بقوى خارجية، أو ربما تحدث مستقلة عن سلوكه. أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد لعلاقة السببية بين سلوكه وبين ما ينتج عن هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم. (أبو زيتون، 2011:119).

ويرى الكتاني(1991:110)، أن روتر قدم متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي على النحو التالي:

أ- جهد السلوك: أي إمكانية حدوث سلوك في موقف ما من أجل الحصول على التدعيم والتعزيز.
ب- التوقع: وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كسلوك معين يصدر عنه.
ج- قيمة التعزيز: أي درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.

د- الموقف النفسي: ويقصد به البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة، كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في إطار مجموعة من الظروف.
قسم روتر بناء على هذا الاعتقاد مركز الضبط إلى داخلي وخارجي: فالأفراد ذوو الضبط الداخلي يعتقدون أن التعزيزات الإيجابية التي يحصلون عليها أو النتائج السلبية التي تحدث لهم في حياتهم، ترتبط بعوامل ذاتية تتعلق بشخصياتهم، في حين الأفراد ذوو الضبط الخارجي، يعتقدون أن التعزيزات الإيجابية أو النتائج السلبية ترتبط بعوامل خارجية بعيدة عن تحكمهم الشخصي مثل الحظ والصدفة. (معمرية، 2011:12)

وهناك من يساوي بين مفهومي "مركز الضبط" و "العزو السببي"، وهذا ما ذهب إليه محمد سلمان (1988)، أمل أحمد (2001)، الجبوري (1996)، حيث اعتبروا مركز الضبط الجهة التي يعزى إليها السبب في سلوك الإنسان. (بن الزين، 2005:63).

في حين "مركز الضبط" باللغة الإنجليزية هو: "Locus of control" وصاحب هذا المصطلح روتر، أما العزو السببي Attribution وصاحب هذا المصطلح هو هايدر Heider. فنجد "مركز الضبط داخلي أو خارجي"، فيما يقابله "عزو سببي شخصي" أو غير شخصي". أما عن أوجه الاختلاف بينهما، فتكمن أساسا في اعتماد العزو السببي على تفسير الحدث بعد وقوعه، أي البحث في الأسباب بعد حدوث النتيجة، بينما مركز الضبط، كما جاء عن نوسير وآخرون (Nuissier, et al ; 1994)، فهو اعتقاد عام مستقر، يكون مسبقا قبل النتيجة، بل هو محدد من محددات السلوك. (بن الزين، 2005:63).

تواتر استخدام مصطلح "مركز الضبط" بين تلاميذ روتر، إلا أن هذا الأخير كان يستخدم مصطلح "الضبط الداخلي، الخارجي للتعزير". (حلمي، 1984:16).

إدراك "مركز الضبط" هو مدى قدرة الفرد على ضبط ما يصدر عنه وإدراكه أن ما يناله من تعزير يرتبط بعوامل متأصلة في شخصيته، أو يرجعها إلى عوامل خارجة عنه توجد في بيئته ولا يستطيع ضبطها، لهذا فإن روتر يرى أن التعزير في هذه النظرية ليس بسيطا بقدر ما يعتمد على إدراك الفرد في حد ذاته لمدى وطبيعة العلاقة القائمة بين سلوكه والتعزير، حيث يختلف هذا الإدراك من فرد لآخر، ويختلف كذلك عند الفرد نفسه باختلاف الموقف. (معمرية، 2011:13)

كان قد ظهر مركز الضبط كمفهوم سنة 1966، لكن البحث فيه كان متقدما كثيرا، أي بداية من سنة 1951، بإجراء كل من روتر، و وليام جيمس William.James & Rotter مجموعة من الاختبارات في هذا الصدد، وانتهت هذه الدراسات حسب ما أورده جيرى فيرز J.Fares إلى أن تفسير السلوك في مواقف الإنجاز لا يكون صحيحا إلا بعد الأخذ بعين الاعتبار كلا من قيمة التعزير والتوقعات المععمة للضبط الداخلي، مقابل الضبط الخارجي للتعزير كمتغير من متغيرات الفروق الفردية. (معمرية، 2011:14).

أشار لازورس (Lazarus, 1966) أن صاحب الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص، كما أنه له ثقة في الاعتماد على الآخرين، في حين أ، صاحب الضبط الخارجي، تكون توقعاته إزاء كفاءته في التحكم في نتائج الأحداث سلبية، ويسوده اعتقاد أنه يعمل في عالم عدائي. (حلمي، 1984:19)

ويرى كرانديل (Crandell, 197) أن أصحاب الضبط الداخلي يتصورون أن الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم تكون نتيجة جهودهم الخاصة، بينما النتائج السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة؛ أما

أصحاب الضبط الخارجي فيتصورون أنهم مسؤولون عما يحدث من مآسي، وتكون الأحداث الإيجابية حسبهم نتيجة القدر أو كرم الآخرين.(معمرية،2011:15) ولو أن *كراندال* يشير إلى أن أصحاب الضبط الداخلي ينسبون النجاح إلى أنفسهم، والفشل إلى الحظ والصدفة، وعكسها عند ذوي الضبط الخارجي، فما هو سلبي فلأنفسهم، وما هو إيجابي فذاك من الحظ والصدفة؛ وهي رؤية مختلفة لفئتي الضبط، ومثابته إلى حد ما لفكرة *تيفورد* (Teford, 1981)، مع تغيير طفيف مفاده أن *تيفورد* يرى أن الناس ينسبون نجاحهم إلى أنفسهم، بينما ينسبون فشلهم إلى الحظ السيء، في المقابل فإنهم يعتبرون أن نجاح الآخرين سببه الحظ والصدفة، وأن فشلهم هو من أنفسهم.(معمرية،2011:15) ويشير كل من *بن زاهي* و*بن الزين*(2012) نقلا عن *معتز سيد* أن فئة الضبط الداخلي تضم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم، حيث يتفق هذا مع ما ذكره *الزيات* (1990) الذي اعتبر الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي يتكون لديهم اعتقاد بأن مصادر النجاح والفشل تكمن داخل ذواتهم، وهذا نتيجة ما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في مواجهة المواقف المختلفة والقدرة على تحمل المسؤولية.(بن زاهي، بن الزين، 2012:26).

أما أصحاب الضبط الخارجي، فيرى *لاثروب* (M.Lathrop,1990) أنهم يعتقدون أن الخطأ أو القدر أو أشياء أخرى هي المسؤولة عن نتائجهم وأفعالهم.(بن زاهي، بن الزين، 2012:26). وتجدر الإشارة هنا أن هذين المصطلحين: "فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي"، حسب ما صرح به *روتر* يشكلان طرفي متصل يحتل معظم الأفراد نقاطا معينة عليه، فمن يقترب من القطب الأول، فهو من الفئة ذات الوجهة الداخلية، ومن يقترب من الثاني، فهو من الفئة ذات الوجهة الخارجية في الضبط؛ ومنه يمكن القول إن الاختلاف في مراكز الضبط هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع، لذلك فمن الخطأ الاعتقاد أن لكل فرد موقع ضبط بعينه، فالاختلاف قد يحدث من موقف إلى آخر، حيث معززات السلوك وطبيعة الموقف ومحددات الدور والدافعية عوامل لها علاقة بهذا الاختلاف.(دويدار، 07-06:1991). وبالتالي فإن *روتر* اعتبر مركز الضبط أحادي البعد، وأنه عامل واحد متصل؛ وأيده في هذا تلامذته أمثال *Walk*، *فيراس Fhares* و*فرونكلين Franklin*. (معمرية، 1995:49)

في المقابل بينت دراسات أخرى تعددية عوامل مركز الضبط، كتلك التي قام بها *شنادر* و*بارسونز* (Shnuder,Persons, 1970)، حيث كشفت على خمسة أبعاد فرعية لمركز الضبط داخلي-خارجي لـ *روتر* تتمثل في: الحظ والقدر، القيادة والنجاح، الاحترام، السياسة الأكاديمية. (جبالي، 72:2007) كما توصل كل من *جبرين وآخرون* (Gurin & Al ;1969) من خلال التحليل العاملي إلى أن مركز الضبط يحتوي على أربعة أبعاد هي: الضبط الشخصي، الضبط الإيديولوجي، إمكانية تعديل النظام، إيديولوجية العنصر.(براجل، 2018:315)

في حين أشار *أبو ناهية* (1984) أن مصدر الضبط ثلاثي الأبعاد، وهي: أولاً الضبط الشخصي الذي يشير إلى اعتقاد الفرد بأن له القدرة على التحكم في الأحداث التي يمر بها والسيطرة على البيئة المحيطة، ثانياً ضبط الآخرين والأقوياء ويدل على أن لأصحاب النفوذ القدرة على التحكم في البيئة، وثالثاً ضبط الحظ وهو الاعتقاد بأن هناك قوى خارجية تلعب دوراً كبيراً في سير الأحداث ممثلة في الحظ والصدفة. (براجل، 2018:316).

وتختلف سمات ذوي الضبط الداخلي عن الخارجي، فالفئة الأولى أكثر نكاء وطموحاً وتتميز بمستوى تحصيل مرتفع، أكثر تحملاً للمسؤولية الشخصية على أفعالهم، ويميلون إلى مشاركة الآخرين، كما يحتاجون إلى وقت كاف في اتخاذ القرارات، يهتمون بالعمل و يكونون أكثر رضا وإشباعاً وانهماكاً في عملهم، قادرون على حل المشكلات ولديهم مرونة في التفكير؛ كما يتميزون بالصحة النفسية والنبات الانفعالي والثقة بالنفس. أما ذوي الضبط الخارجي، فهم في المقابل أقل نكاء وطموحاً ومستوى تحصيلهم منخفض، وهم أقل تحملاً للمسؤولية الشخصية على أفعالهم، قليلو المشاركة الاجتماعية، سريعون في اتخاذ القرارات، هم أقل اهتماماً ومشاركة وضعفاً في الإنتاج، يميلون إلى التصلب في التفكير والهرب من حل المشكلات، وكذا ارتفاع مستوى القلق وسوء التوافق وعدم الثقة بالنفس. (بنت هادي، 2011:20). لكن ج. فيرز J.Fhares يشير إلى أن كل فئة سواء كانت داخلية أو خارجية الضبط، لأفرادها مزايا ومساوئ، فذوو الضبط الداخلي لا يتسمون كلهم بالفاعلية والتفوق، فمنهم من يكون متصلباً أو محاصراً بمشاعر الخوف والفتل والإحباط، وهو الحال ذاته بالنسبة لذوي الضبط الخارجي، فليسوا كلهم فاشلين، فمنهم من لديه مهارات نوعية لا تتوفر عند غيرهم من ذوي الضبط الداخلي. (حلمي، 1984:23)

وتجدر الإشارة هنا، أن صفات كلا الفئتين ليست نقية، فكما يتموضع فئتي الضبط على متصل، فسمااتهم أيضاً ليست مطلقة، بل نسبية تختلف باختلاف الأفراد.

وتطرق على إثر ذلك نظريات عديدة لتفسير مركز الضبط، منها نظرية الدافعية المعرفية، ورائدها *إدوارد ديسي* (E.Deci,1980)، الذي اعتبر الإنسان فاعلاً في بيئته، يسعى للإنجاز وتحقيق الآثار كنتائج لنشاطه، وليس شخصاً سلبياً خاضعاً لقوى داخلية أو خارجية؛ وتقترض هذه النظرية أن الأشخاص لديهم قدرات على تقرير ما يريدون فعله من خلال تفسيرهم للأحداث الحاصلة في بيئتهم والتعامل مع المعلومات الواردة من خلال المعالجة المعرفية لها، ويفترضون كذلك أن الناس مشتركون في عدة أنماط سلوكية من أجل الشعور بالكفاءة وتحقيق الذات، وبالتالي فهم يشعرون أنهم متحكمون في تفاعلاتهم مع البيئة. (معمرية، 2011:27) ويرى ديسي Deci أن الأشخاص مدفوعون داخلياً للعمل انطلاقاً من حاجاتهم إلى ذلك، وهذه من صفات ذوي الضبط الداخلي، فالأشخاص الذين يمارسون تأثيراً

كبيرا على بيئاتهم بواسطة قدراتهم يتميزون بفعالية شخصياتهم وكفاءتها العالية لتحقيق الذات؛ وقد دعم هذا الاتجاه هيسلر Hesler الذي جاءت نتائج دراسته مماثلة لرأي نيسي. (أبوناهية، 1984:63)

أما نظرية العزو السببي التي جاء بها هايدر (Heider,1958)، والتي قدم من خلالها افتراضا مفاده أن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية، وهذه القوى يمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة مثل الضغوط والمعايير الاجتماعية، الأزمات الاقتصادية، والتي تمارس بدورها ضغوطا كابحة لنشاط الفرد وفاعليته. بالمقابل، فإن كل فرد يتسم بمجموعة صفات واتجاهات مختلفة، ومنه فالسلوك إذن هو محصلة تفاعل قوتين: قوى البيئة وقوى الشخصية. (معمرية، 2011:27-28) والفرد في إطار تواجده بين القويتين، يسلك أحد الاتجاهين: إما يتحدى القوى الخارجية مهما بلغت أوجها، ويزداد إصرارا وعزيمة على النشاط، وإما يستسلم ويفشل ويرضى بالواقع. (الديب، 1985:73)، مع الإشارة أن القوى الشخصية لا تؤثر في السلوك في غياب الدافعية، لذلك فضلا عن القدرة، فبدون الدافعية ستختزل القوى الشخصية إلى صفر. ويرى هايدر Heider أن عامل الدافع ينقسم إلى قسمين: القصد الذي يشير إلى ما يريد الشخص أن يفعله، والجهد الذي يشير إلى أي درجة سيحاول الفرد فعل السلوك، أما الاستطاعة فهي محصلة القدرة على الإنجاز والقوى البيئية المؤثرة .

يشير معمريّة في هذا الإطار إلى فكرة السببية الشخصية (العزو السببي الشخصي)، والسببية غير الشخصية (العزو السببي غير شخصي) التي جاء بها هايدر، إلى أنهما ليسا إلا وجهين آخرين من الضبط الداخلي والضببط الخارجي. (معمرية، 2011:30) في حين يعتبر مركز الضبط اعتقاد قبلي بقدرة الفرد على نجاحه أو فشله، وفق محددات تفرضها طبيعة الفئة التي ينتمي إليها الفرد، وما يفرضه عليه الموقف، وعلى هذا الأساس فهو يحدد طبيعة التعزيز أو يتوقعه، ويكون هذا محددًا لطبيعة أدائه لاحقًا؛ وهو ما ذهب إليه موريس (Mouris, 1982) الذي أشار إلى أن مصدر الضبط يعتمد على كيفية تأثير التعزيزات، التوقع والسلوك، ويميل حسبه ذوو الضبط الداخلي للسلوك إلى الاعتقاد بأنهم سادة على أقدارهم، وأن مصدر التعزيز لديهم هي سلوكياتهم. (بوزيد، 2009:46)

ما سبق ذكره إشارة إلى أن مركز الضبط هو عملية تسبق السلوك وتحدده وتوجهه، بينما السببية الشخصية تكون لاحقًا، أي البحث في الأسباب بعد حدوث الفعل، ويتفق هذا الرأي مع النظرية السلوكية المعرفية، ذلك أن الاهتمام بمركز الضبط مرتكز على المدرستين السلوكية والمعرفية حسب كالفين و لاندري (Kalvin, Landry, 1985) إلا أن باندورا Bandura أتى في نظريته التعلم الاجتماعي بأربع متغيرات أساسية انبثق منها مفهوم الضبط، وهي حسب ما جاء عن توفيق وعبد الرحمن (1995:64):

أ- الطاقة السلوكية *Behavior Potentiel*: أي إمكانية حدوث سلوك ما، في موقف ما، من أجل الحصول على التدعيم والتعزيز، ومنه فإن الطالب في إنجازه الأكاديميين يسعى إلى الحصول على جملة من التعزيزات حتى يسلك ما يمكنه من النجاح، وهذا ما يسمى بالطاقة السلوكية.

ب- التوقع *Expectancy*: ويعرفه روتر (Rotter,1954) بأنه "الاحتمالية الموجودة لدى الفرد بأن تعزیزا معینا سوف يحدث توظيفه لسلوك معین يصدر عنه، في موقف أو مواقف معینة، ويكون هذا التوقع مستقلا عن قيمه أو عن أهمية التعزيز".

ج- قيمة التعزيز *Reinforcement value*: بمعنى تفضيل الفرد لتعزیز دون غيره، وهذا في حالة وجود بدائل متساوية للتعزیز، حيث يقوى هذا التعزیز التوقع والتنبؤ بسلوك معین.

د- الموقف النفسي *Psychological situation*: ويقصد به البيئة التي تحفز الفرد سواء كانت البيئة داخلية أو خارجية. ويكون هذا بناء على خبراته وتجاربه السابقة، رغبة في إشباع حاجة معینة، حيث يكون السلوك القائم متفقا مع تجاربه. ومنه فإن هذه النظرية تعطي أهمية بالغة للموقف النفسي في تحديد السلوك.

العلاقة التي افترضها روتر بين المفاهيم الأربعة السابقة تتيح التنبؤ بسلوكات معینة في مواقف معینة، كما تفسر عملية تعمیم اتساق السلوك واستمراره عبر العديد من المواقف؛ ويوضح كل من كلينفورد وكيري (Klifford & Kerry, 1990) المعادلة التي صاغها روتر كما يلي: "إن احتمال صدور أي سلوك في أي موقف سيكولوجي معین، هو دالة للتوقع بأن هذا السلوك سوف يؤدي إلى تدعيم معین في الموقف، مع وضع قيمة هذا التدعيم في الاعتبار، ويختلف الناس في إدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يرى أن التدعيم يأتي من الخارج، بينما يرى البعض الآخر أن مصدر التدعيم داخلي." (بنت هادي، 2011:13)

أما وينر (Weiner,1974) فقد افترض أن الناس يعززون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب داخلية وخارجية، وأن العناصر السببية للسلوك هي القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، الحظ، كما توضحه المعادلة التالية:

$$\text{الناتج السلوكي} = \text{د(ق+ج+ص+ح).}$$

أي أن نجاحه الفرد أو فشله مقرون بمدى تقديره لإمكانات مستوى قدراته وكمية الجهد المبذول ودرجة صعوبة المهمة، واتجاه الحظ. (معمرية، 2011:30)

ويشير وينر (Weiner,1974) إلى أن القدرة والصعوبة لهما خواص ثابتة K بينما الجهد والحظ متغيران نسبيا، وبالتالي تجمع العناصر الأربع في عاملين: بعد الاستقرار الذي يضم القدرة والصعوبة، ومصدر الضبط الذي يشمل الجهد والحظ.

والمجتمعات لها دور كبير في تحديد وجهة الضبط لدى الأفراد، فالمجتمع الذي يهتم بقيم الأصالة في الشخصية، تدفع أفرادها إلى أن يكونوا وجهة ضبط داخلية، مثلما بينته دراسات بارلينج وفانشن (Barling & Fanchan, 1978) على عينات من ثقافات مختلفة من جنوب إفريقيا. (معمرية، 2011:82) وفي هذا إشارة إلى علاقة القيم التي يبثها المجتمع في أفرادها، فقد بين "وينر" (Weiner, 1973) وجود علاقة موجبة دالة بين قيم العمل وبين مركز الضبط، حيث كان الاعتقاد في الضبط الداخلي أقوى لدى الذين يسود لديهم الاعتقاد بأهمية العمل الجاد المستمر. (معمرية، 2011:76) أشارت كذلك دراسة لو (Lao, 1977) إلى أن مفهوم مركز الضبط يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الفرد فقد بينت نتائج دراسته أن أفراد المجتمعات الصناعية هم ذوو مركز ضبط داخلي لأنهم أكثر اعتماداً على شخصياتهم وذواتهم في القيام بسلوكياتهم. (زلوف، 2005:217) ومن العوامل المؤثرة على مركز الضبط كذلك، الأسرة، فقد أشار ليفكورت (Lefcourt, 1982) إلى أن الخلفيات وراء مصدر الضبط تتمثل في منح الأطفال بعض المسؤوليات في ضبط مسار حياتهم؛ والأمر يختلف في حالة الضبط الخارجي للسلوك، حيث يحرم الطفل من هذه المسؤولية، وبالتالي فإن البيئة الأسرية لها دور في تنمية الضبط الداخلي أو الخارجي لدى الطفل، من خلال الاتجاهات الوالدية البناءة المتمثلة في منح الآباء الدفء والرعاية والثناء، وإتاحة الفرصة للأبناء لاتخاذ قراراتهم في بعض الأمور، وتشجيعهم على أداء السلوك الإيجابي من أجل حصولهم على التدعيم والثواب وتجنب العقاب. (براجل، 2018:316-317).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تكونت العينة الاستطلاعية من 150 طالب جامعي، سنة أولى ماستر علم النفس بفروعه المختلفة، من جامعة ابن خلدون بتيارت وجامعة غليزان، حيث توزع أفراد العينة الاستطلاعية على (22) ذكراً، بنسبة (14.66%) و128 أنثى، بنسبة (85.33%)، وهذا توزيعها حسب التخصص والجامعة مدون في الجدول التالي:

جدول (01) : خصائص العينة الاستطلاعية لمقياسي مركز الضبط والدافعية للإنجاز حسب الجنس والتخصص الدراسي وجامعة الانتماء

النسبة	المجموع	الجامعة		الجنس	التخصص علم النفس التربوي
		غليزان	تيارت		
5.33%	08	08	/	ذكر	
7.33%	11	11	/	أنثى	
12.66%	19	19	/	مجموع	
2%	03	01	02	ذكر	عمل و تنظيم
16%	24	10	14	أنثى	
18%	27	11	16	مجموع	

عيادي	ذكر	00	02	02	1.33%
	أنثى	03	06	09	06%
	مجموع	03	08	11	7.33%
مدرسي	ذكر	03	02	05	3.33%
	أنثى	44	17	61	40.66%
	مجموع	47	19	66	44%
إرشاد وتوجيه	ذكر	/	04	04	2.66%
	أنثى	/	23	23	15.33%
	مجموع	/	27	27	18%
المجموع		66	84	150	100%

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

يبين الجدول السابق أن عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس مركز الضبط والدافعية للإنجاز ، غلب عليها طلبة علم النفس المدرسي بالنسبة الأكبر (44%)، بينما كانت النسبة الأقل من طلبة علم النفس العيادي، كما سجل أيضا تفوق عدد الإناث عن الذكور في جميع التخصصات.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس روتر للضبط، وضع هذا المقياس من طرف روتر، وترجمه علاء الدين كفاي (1982)، يتكون المقياس من 29 فقرة ذات بديلين: (أ و ب)، ستة من هذه الفقرات للتصنيف، أي جاءت لتعتمد هدف المقياس على المفحوص، ولا تحتسب لها أي علامة، وهي الفقرات (1،8،14،19،24،27).

العلامة الكلية للمقياس هي (23)، حيث تمثل الضبط الخارجي، في حين العلامة التي تقل عن (12) دالة على الميل للانضباط الداخلي. (أيلاس، 2017:164)، والجدول التالي يصف المقياس:

جدول (02): وصف مقياس مركز الضبط لـ روتر

عدد فقرات المقياس	فقرات التمويه	عدد فقرات المتبقية	عدد فقرات السالبة
29	-14-8-1 -24-19 27	-11-10-9-7-6-5-4-3-2 -20-18-17-16-15-13-12 29-28-26-25-23-22-21	23
00			

المصدر: من إعداد الباحثة

تتم طريقة تصحيح المقياس باختيار إحدى العبارتين (أ أو ب)، حيث تعطى علامة واحدة لكل فقرة يجب فيها على الرمز : (أ)، وصفر عند الإجابة على الرمز (ب)، وذلك يخص الفقرات: (2-6-7-9-16-17-18-20-21-23-25-29)؛ أما الفقرات رقم: (3-4-5-10-11-12-13-15-16-17-18-20-21-23-25-29)؛ فتعطى علامة واحدة في حالة الإجابة على الرمز(ب)، وصفرا عند الإجابة بالرمز (أ).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

قام روتر وتلاميذه بالعديد من الدراسات لحساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي البنائي والعالمي، وقد أكدت جميعها على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق؛ وهذا ما يفسر ارتفاع عدد الدراسات التي استخدمت هذا المقياس للتعرف وقياس مركز الضبط، كدراسات (أبو ناهية، 1986 و 1988؛ هدية، 1994؛ وقايد، 199) في مصر، ودراسات (برهوم، 1979؛ يعقوب ومقابلة، 1994؛ ومقابلة، 1996) في الأردن، ودراسات (دروزة، 1988 و 1993؛ جرادات 1993، أبو ناهية، 1984) في فلسطين، حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود معاملات صدق جيدة تراوحت ما بين (0.67 و 0.78)، حيث استخدمت طرق مختلفة لقياسها، كصدق المحكمين، الصدق العالمي، صدق المحك والصدق التمييزي. (بركات، 2000).

كما أشار روتر إلى ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينات مختلفة من المجتمع الأمريكي، حيث تراوح مابين (0.49 و 0.83) بالاعتماد على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، كما تراوح باتباع طريقة التجزئة النصفية مابين (0.65 و 0.79). (بني عطا، 2012) تم في هذه الدراسة تقدير صدق المقياس بطريقتي المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي.

صدق المقارنة الطرفية لمقياس مركز الضبط:

قصد المقارنة بين متوسطي طرفي المقياس، يستعمل اختبار "ت" للفروق، الذي يشترط لصلاحية تطبيقه توفر محكات معينة هي: (باهي وعبد الحفيظ، 2002: 335-336).

- حجم العينة، حيث يستعمل للعينات التي يقل حجمها عن 30 أو أكثر من 30، وكلما كان التوزيع يميل للاعتدالية كان أفضل؛ أما في حالة العينات التي يقل عددها عن (5) فيمكن استعمال الاختبارات اللابرامترية، وفي البحث التالي العينة تساوي مائة وبالتالي تحقق هذا الشرط.

- الفرق بين عيني البحث متقارب إلى حد ما، وهو متساوي في هذا المستوى من حساب صدق المقارنة الطرفية، حيث تؤخذ 27% من عينة الدراسة كعينة عليا و مثلتها كعينة دنيا، وبالتالي نسبة إلى حجم عينة الدراسة (150)، فمجموع العينة على كل طرف هو 40 طالبا و طالبة.

- تجانس العينتين: ويمكن حسابه عن طريق اختبار ليفيني Levene.

- اعتدالية البيانات: ويمكن التحقق من الالتواء الذي يجب أن يمتد من [-2، 2] حسب بوحفص (2013: 127)، ويرى هذا الأخير أن الالتواء وحده لا يكفي لإعطاء فكرة عن التوزيع الطبيعي، بل يجب الكشف أيضا عن نسبة التفلطح.

قبل حساب قيمة "ت" للفروق بين المتوسطين، لا بد من التأكد من استثناء شروط التجانس والاعتدالية، وهذا ما يشرحه الجدول التالي:

جدول (03): اختبار تجانس العينتين واعتدالية بيانات مقياس مركز الضبط

المجموع	التفطح	الالتواء	اختبار ليفين		حجم العينة	المجموعات
			الدالة	ف		
0.048:الإلتواء	2.74	2.74	0.13	2.27	40	المجموعة الدنيا
-1.47 : التفطح	-0.21	-1.46			40	المجموعة العليا

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

النتائج المسجلة في الجدول أعلاه، تظهر اعتدالية البيانات في العينتين معاً، ذلك لأن قيمة الالتواء في كل مجموعة: الدنيا و العليا انحصرت في المجال [-2،2]. كما أن اختبار ليفين أظهر نسبة ف=2.27، عند مستوى دلالة =0.13، وهي قيمة غير دالة لأنها تجاوزت 5%، وبالتالي فإن شرط التجانس يتحقق، والتباين بين المجموعتين هو متساوي. والجدول أدناه يعطينا قيمة "ت" في حالة تحقق التجانس:

جدول (04): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس مركز الضبط

مستوى الدلالة	قيمة ت الجدولية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعات
0,01	2.42	25.66	1.80	6.25	40	المجموعة الدنيا
			2.13	17.60	40	المجموعة العليا

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

من خلال الجدول، يتضح جلياً دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا، بالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة التي بلغت (25.66)، وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (2,42)، دالة عند المستوى (0.01)، لصالح المجموعة صاحبة أكبر متوسط حسابي وهي المجموعة العليا؛ وهذا يجعل مقياس مركز الضبط قادراً على التمييز بين المجموعتين من خلال فقراته، وبالتالي الثقة في صلاحيته للتطبيق في الدراسة الأساسية.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس مركز الضبط

تم حساب معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف فقرات الترميم المشار إليها في التعريف بالمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول (05): صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مقياس مركز الضبط والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	ملاحظة	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	ملاحظة
01	**0.308	دالة عند	13	**0.523	دالة عند
02	**0.313	0.01	14	**0.448	عند 0.01

**0.422	15	**0.336	03
**0.450	16	**0.370	04
**0.408	17	**0.366	05
**0.514	18	**0.430	06
**0.524	19	**0.369	07
**0.569	20	**0.422	08
**0.374	21	**0.305	09
**0.401	22	**0.318	10
**0.318	23	**0.355	11
		**0.426	12

*دالة عند 0.01 المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

بعد ملاحظة نتائج الجدول، يتضح أن جميع بنود مقياس مركز الضبط ذات اتساق داخلي مع الدرجة الكلية، وهو دال عند مستوى 0.01.

ثبات مقياس مركز الضبط :

تم الاعتماد في حساب الثبات في الدراسة الحالية على مايلي :

ثبات مقياس مركز الضبط عن طريق التجزئة النصفية: حيث النتائج يوضحها الجدول

أدناه:

جدول (06) : نتائج ثبات مقياس مركز الضبط عن طريق التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس	قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة "جتمان"
مركز الضبط	0.311	0.474

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح دالة على أن المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات.

ثبات مقياس مركز الضبط عن طريق "كودرريتشاردسون":

بما أن اختبار "ألفا كرونبيخ" يصلح فقط للاختبارات ذات البدائل المتعددة، تم اللجوء إلى تطبيق اختبار "كودرريتشاردسون"، حيث استخدمت منه الصورة رقم 20 والمعروفة باسم: "K-R20". وتستخدم هذه المعادلة أساسا إذا كانت مفردات الاختبار تصحح ب "نعم" أو "لا"، مثلما هو الحال في مقياس مركز الضبط. (الفقي، 2005).

وقد بلغت قيمة معامل كودرريتشاردسون (0.76)، وهي قيمة دالة هي الأخرى على تمتع مقياس مركز الضبط بقدر من الثبات يمكن من استعماله بكل ثقة في الدراسة الأساسية، بعد إجراء التعديلات التي ألزمتها دراسة الخصائص السيكو مترية، زيادة في الثقة و دقة في التطبيق.

عينة الدراسة الأساسية وخطة التحليلات الإحصائية:

منهج الدراسة الأساسية:

المنهج العلمي الذي يستخدمه الباحث يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة وخصائصها، وقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى أساسا بتقصي الأوضاع الراهنة بشكل دقيق، بهدف وصفها وتفسيرها وتحليلها وتحديد علاقتها بظواهر أخرى، وكذا تحديد مدي تأثيرها تأثرها، بغرض الفهم والتنبؤ والتحكم.

ويعرف عبد المؤمن المنهج الوصفي على أنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ومشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (عبد المؤمن، 2008:287).

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة، وبالخصوص سنة أولى ماستر بحكم أن هذه الفئة من الطلبة قد أنهت المرحلة الأساسية من الدراسة الجامعي، ومنهم من توجه إلى عالم الشغل، وبالتالي نحن أمام فئة تمثل مخرجات الجامعة الجزائرية.

تكونت عينة الدراسة من 465 طالبا جامعيًا (حسب عدد الاستمارات المسترجعة المستوفية لشروط التفريغ)، وهي إجرائيا ممثلة لطلبة علم النفس بفروعه المختلفة لأربع جامعات هي: جامعة تيارت، جامعة غليزان، جامعة سعيدة وجامعة وهران، تراوحت أعمارهم من سن 21 إلى 23 سنة، حيث تم اختيارهم بناء على التسهيلات التي قدمت للباحثين، ومساعدة بعض أساتذتها لإنجاز الدراسة الميدانية في ظروف ملائمة. ويمكن تلخيص البيانات المتعلقة بعينة الدراسة الأساسية حسب ما يلي:

جدول (07): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب جامعة الانتماء

الجامعة	حجم العينة	النسب المئوية
جامعة ابن خلدون - تيارت	202	43.44%
جامعة مولاي الطاهر - سعيدة	80	17.20%
جامعة أحمد زبانة - غليزان	153	32.90%
جامعة محمد بن احمد - وهران	30	6.45%
المجموع	465	100%

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

حيث بين الجدول أعلاه أن عينة الدراسة الأكثر عددا كانت من طلبة جامعة تيارت، وأقلهم عددا ونسبة كانت من جامعة وهران، ويتضح هذا بشكل أوضح من خلال الشكل التالي:

جدول (08): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص الفرعي لعلم النفس وعلوم التربية:

النسب المئوية	حجم العينة	التخصص الفرعي	التخصص العام
14.00%	65	علم النفس التربوي	علم النفس وعلوم التربية
13.3%	62	عمل وتنظيم	
25.2%	117	علم النفس العيادي	
27.10%	126	علم النفس المدرسي	
13.5%	63	إرشاد وتوجيه	
6.88%	32	تكنولوجيا التربية	
100%	465	المجموع	

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

تختلف فروع علم النفس حيث أكبر نسبة سجلت لدى عينة الدراسة ذات التخصص المدرسي، ثم العيادي، وآخرها نسبة كان تخصص تكنولوجيا التربية، والشكل أدناه يوضح ذلك:

جدول (09): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسب المئوية	حجم العينة	الجنس
18.90%	88	ذكور
81.10%	377	إناث
100%	465	المجموع

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

يلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور بشكل ملفت، كما هو مبين كذلك في الشكل أدناه:

أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها:

بعد التأكد من الخصائص السيكمترية المتمثلة في صدق وثبات أداة الدراسة المذكورة سابقا في الدراسة الاستطلاعية، تم استعمالها بكل بثقة في الدراسة الأساسية بغرض تكميم البيانات الممثلة لمتغيري البحث الحالي، حتى تتم معالجتها إحصائيا والحصول على نتائج وتفسيرات كمية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مست هذه الدراسة مجموعة من طلبة جامعات الغرب الجزائري بجامعة ابن خلدون - تيارت، جامعة مولاي الطاهر بسعيدة، جامعة أحمد زبانة بغيليزان، جامعة محمد بن أحمد وهران.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة سنة أولة ماستر علم النفس وعلوم التربية، ينتمون إلى الجامعات المذكورة أعلاه ، تراوحت أعمارهم من سن 21 إلى 23 سنة.
الحدود الزمانية: تم القيام بالجانب الميداني للدراسة في غضون السنة الجامعية 2017-2018.
الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة المشار إليها ، تم الاعتماد على ما يلي:

- البرنامج الإحصائي المسمى الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغرض استعمال الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية لفئتي الضبط، الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي بغرض مقارنته بالمتوسط النظري لدرجات الأفراد على مقياس روتر للضبط.
 - اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات طلبة الجامعة من ذكور وإناث في مركز الضبط.
- عرض النتائج ومناقشتها:**

نتائج الفرضية 1:

تقول الفرضية: "يميل طلبة الجامعة إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي".
لاختبار الفرضية تمت المقارنة ما بين المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس مركز الضبط لـ روتر والمتوسط النظري، الذي تم حسابه كالاتي: أعلى بديل + أدنى بديل/2 × عدد الفقرات وبالتعويض في المعادلة، يكون المتوسط النظري (الفرضي) يساوي: $(2/0+1) \times 23 = 11.5$ ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10): نتائج مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة

على مقياس مركز الضبط لـ"روتر" والمتوسط النظري (الفرضي)

مركز الضبط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري (الفرضي)
"داخلي،خارجي"	11.26	3.08	11.5

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

ما يلاحظ من خلال القيم المدونة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لنتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس روتر للضبط كان (11.26) وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط النظري، مما يشير إلى ميل أفراد العينة إلى مركز الضبط الداخلي.

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفئتي مركز الضبط، حيث يبين الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة تبعا لمركز الضبط:

جدول (11): توزيع عينة الدراسة تبعا لمركز الضبط:

النسبة المئوية	التكرار	مركز الضبط
53.55%	249	داخلي
46.45%	216	خارجي
100%	465	المجموع

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

ما تبينه النتائج المدونة في الجدول أعلاه، تقارب توزع أفراد عينة الدراسة تبعا لمركز الضبط الداخلي وخارجي، لكن جاءت أكبر نسبة لصالح الفئة التي تعتقد بالضبط الداخلي بنسبة (53.55%)، وهذا يؤكد النتيجة السابقة التي مفادها أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى الاعتقاد بالضبط الداخلي للسلوك، عكس ما تم افتراضه من خلال فرضية البحث الخامسة التي أشارت إلى إمكانية اعتقاد طلبة الجامعة عينة الدراسة بالضبط الخارجي، وعليه تكون نتيجة اختبار الفرضية الخامسة كالاتي:

يميل أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة إلى الاعتقاد في مركز الضبط الداخلي.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

تقول الفرضية: "يختلف مركز الضبط لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس".

لاختبار هذه الفرضية، تم مقارنة متوسطات عينة الدراسة على مقياس مركز الضبط، حيث النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول (12): مقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مركز الضبط

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
88	3.13	11.05	ذكور
377	3.08	11.31	إناث
465	3.08	11.26	المجموع

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للإناث والذكور متقاربان، بقيمة (11.31) للإناث، مقابل (11.05) للذكور.

أما عن نسبة توزع كل من الذكور والإناث على فئتي الضبط، فقد تم حسابها عن طريق التكرارات والنسب المئوية، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول (13): التكرارات والنسب المئوية لطلبة الجامعة من ذوي الضبط الداخلي والخارجي للسلوك

النسبة العامة	الجنس			التكرار	مركز الضبط	
	النسبة	إناث	ذكور			
%53.55	النسبة			249	الطلبة ذوو مركز الضبط الداخلي	
	%43.22	201	%10.32			48
%46.45	%37.84	176	%08.60	40	216	الطلبة ذوو مركز الضبط الخارجي
%100	%81.06	377	18.92	88	465	المجموع

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

يتبين من خلال الجدول أن عدد الذكور من ذوي الضبط الداخلي أعلى من الذكور ذوي الضبط الخارجي (48مقابل 40)، حيث بلغت نسبتهم على فئة الضبط الداخلي (10.32%)، مقابل (08.60%) على فئة الضبط الخارجي؛ نفس الملاحظة سجلت عند الإناث، حيث توزعن على فئة الضبط الداخلي بنسبة (43.22%)، مقابل (37.84%) على فئة الضبط الخارجي.

وللتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات الجنسين من عدمه، تم حساب قيمة "ت" (T-TEST) لعينتين مستقلتين: (الذكور والإناث)، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات عيني الذكور والإناث

على مقياس مركز الضبط

مستوى الدلالة	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اختبار "ليفين"		العدد	الجنس
					الدلالة (sig)	ف		
غير دالة	1.97	0.70	3.13	11.05	0.38	0.76	88	ذكور
				11.31			377	إناث

المصدر: مخرجات SPSS مع إعادة التنظيم

أظهر اختبار "ليفين" كما هم مبين في الجدول أعلاه قيمة "ف" = 0.76، عند مستوى الدلالة (0.38)، حيث تعتبر هذه القيمة غير دالة لأنها تجاوزت (5%)، ومنه فإن شرط التجانس يتحقق، والتباين بين مجموعتي الذكور والإناث هو متساوي، لذا تم اعتماد قيمة "ت" في حالة تحقق التجانس كما هي مدونة في الجدول، وقد جاءت هذه الأخيرة أصغر من قيمة "ت" الجدولية، كما أنها غير دالة، ومنه لا توجد فروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث، وبالتالي على عكس ما تم افتراضه من أن مركز الضبط لدى طلبة الجامعة (عينة الدراسة) يختلف باختلاف جنس الطالب، تبين أنه:

لا يختلف مركز الضبط لدى طلبة الجامعة (عينة الدراسة) باختلاف جنس الطالب.

مناقشة النتائج:

تبين من خلال اختبار هذه الفرضية ميل طلبة الجامعة الممثلة في عينة الدراسة إلى مركز الضبط الداخلي، وهي نتيجة اتسقت مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات كل من بنت هادي /ابتسام(2011) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة، ودراسة نظير أفنان(2007) لدى طلبة جامعة اليرموك، ودراسة بنى خالد(2008) على عينة من طلبة جامعة آل البيت بالأردن، وكذا دراسة بولليف /أمال(2010) لدى طلبة كلية العلوم الطبية بجامعة عنابة، دراسة "فتوحي والعكدي" (2002) لدى طلبة جامعة الموصل، ودراسة (Della.M.A.Fasey & Joh A.Fasey,2001) لدى طلبة المملكة المتحدة (بريطانيا).

في حين أكدت دراسات أخرى ميل طلبة الجامعة إلى الضبط الخارجي على غرار دراسة كل من بوثلجي (2017) على عينة من طلبة جامعة الجزائر والمدرسة العليا للاساتذة، دراسة /يزيدي، غريب وبلقوميدي(2015) على عينة من طلبة الجامعة الجزائرية، ودراسة /اليقوب و غرابية (2015) على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، دراسة بولليف (2010) على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عنابة، دراسة "المومني" (2005) على عينة من طلبة جامعة اليرموك.

ميل طلبة الجامعة في عينة الدراسة الحالية إلى الضبط الداخلي يؤكد أن أفراد العينة مدفوعون إلى العمل والإنجاز والتفوق بوازع داخلي، وأنهم على ثقة من قدراتهم وتحكمهم في البيئة، وهذا ما ظهر من خلال تمثلهم للقيم المتصورة التي تبين من خلالها أهمية قيم التعليم والإصلاح والتغيير، الطموح والإنجاز وتحمل المسؤولية من حيث التصور حسب ما ورد عن دراسة سليمان وبلقوميدي(2018).

ويقول زوي (ZOE,1981) في هذا الإطار أن المجتمعات التي تركز على قيم معينة كالأصالة في الشخصية، تدفع أفرادها إلى تكوين مركز ضبط داخلي، الذي يتدعم بدوره لدى الأفراد الذين ينشأون في مجتمعات تعودهم على الاستقلال وتشجع فيهم القدرات الفردية. (بن زين، 2005:73).

ويرى ديسي في هذا السياق من خلال نظريته الخاصة بالدافعية الداخلية أن الأنماط السلوكية المدفوعة داخليا تقوم على أساس حاجة الأفراد أن يكون أكفاء وفاعلين، وبذلك تجدهم دوما في حالة انهماك عميق ومتواصل ورغبة متجددة في النشاط والفعل، لا سيما وأن سبب السلوك يتغذى من رغبة داخلية للشخص في الكفاءة والجدارة وإحداث التميز. (معمرية، 2011:27).

وفي هذا الصدد يشير وايت (R.W.White,1959) إلى أن جميع الأفراد يولدون ولديهم دافع أولي نحو السيطرة على البيئة ويدعى دافع الكفاءة التي تتحقق حسب وايت من خلال مرحلة تحقيق دافعية التأثير التي تظهر في سلوك الفرد منذ الطفولة ورغبته في التحكم في البيئة، والتي تظهر من خلال تمضية أكبر وقت ممكن في اللعب، ومع مرور الوقت يسعى الإنسان تدريجيا إلى إحداث تأثير

في البيئة للتحويل دافعية التأثير إلى دافعية الكفاءة والجدارة حيث يصبح الفرد ذي فعالية في التأثير على البيئة. (معمرية: 2011، 24-25).

لكن تجدر الإشارة هنا أن تنمية الضبط الداخلي ليست مرهونة فقط بتلك القوى الداخلية التي تدفع السلوك وتوجهه كالقيم، أو تلك العوامل التي تساهم بصقل بنية الفرد الداخلية على غرار التنشئة الاجتماعية أو المعاملة الوالدية، بل هناك قوى خارجية تشكل هي الأخرى عوامل ضاغطة على سلوك الفرد، وفي هذا السياق يرى هيدر Heider من خلال نظريته في العزو السببي، أن الفرد محكوم في سلوكه بقوى بيئية تأخذ أشكالاً مختلفة كالمعايير الاجتماعية، المواقف الضاغطة، الأزمات الاقتصادية، ومحكوم أيضاً بقدرات واستعدادات وسمات واتجاهات تميزه عن الآخر، وبالتالي يكون السلوك الناتج عن الفرد محصلة تفاعل تلك القوى الداخلية والخارجية. (معمرية، 2011: 27). فمن الأفراد من يقاوم الضغوط الخارجية ويزداد إصراراً وعناداً على موقفه وأفكاره، ومنهم من يستسلم لهذه الضغوط ويقبل بالواقع، ومنهم من يتأرجح بين هذا وذاك، وهذا ما قد يفسر اختلاف الأفراد في وجهة الضبط أو حصولهم على درجات حتى وإن كان ميلهم إلى وجهة ضبط واحدة.

وأكد اختبار الفرضية الثانية عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط، وهي نتيجة أكدتها دراسة كل من إيزيدي، غريب وبلقوميدي (2015)، دراسة بني خالد (2009)، ودراسة المومني (2005)، أما دراسة شيلفا و براتي (Shilpa H.Arakeri, Bharathi V.Sunagar, 2017) على عينة من طلبة المناجمنت بالجامعة الهندية، فقد أكدت ميل الإناث إلى التأثير الخارجي للأشخاص أكثر من الذكور، بينما يميل الطلبة الذكور إلى التأثر بالحظ أكثر من الإناث، وبالتالي فكلاهما يميل إلى وجهة الضبط الخارجية. واتسقت هذه النتائج أيضاً مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة بون وتورنتركي (Bon, M.H & Tornatzkey, L.G, 1973) على عينة من الطلبة اليابانيين والأمريكيين، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس.

بينما أثبتت دراسة كل من دراسة جرادي (2016) لدى طلبة جامعة الأغواط، دراسة مكي ومسكين (2014) على عينة من طلبة جامعة مستغانم، دراسة الجابري (1993) لدى طلبة جامعة اليرموك، وكذا دراسة (Parsons, O.A & Schneider, J.M, 1974) على عينة من طلبة جامعات اليابان الهند، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، ودراسة كل من مجيني، وورد، وبانتيمناوين (McGinnies, E, Nordholm, L.A. Ward, C, D & Bhanthumnawin, D, L, 1974) على عينة من طلبة جامعات أستراليا، اليابان، زيلندا الجديدة والولايات المتحدة الأمريكية، وجود فروق في مركز الضبط لصالح الإناث حيث كن أكثر ميلاً للضبط الخارجي؛ كما أكدت دراسة عدة، ماحي وفخارجي (2017) مساهمة متغير الجنس في المساهمة في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي، حيث كانت دلالة الفروق لصالح الإناث.

من خلال ما سبق يتبين أن لمركز الضبط الداخلي والخارجي أكثر من مصدر قد ينبئ به، فقد تبين تأثير متغير الجنس من خلال بعض الدراسات، بينما ظهر في أخرى على غرار الدراسة الحالية عدم تأثير متغير الجنس على مركز الضبط، مما يوحي بتعقيد هذا الأخير وتعدد مصادره، والعوامل المؤثرة فيه. ومن مصادره المحتملة يشير معمرية في (2011:20-21) إلى فئتي التعزيز الداخلي والتعزيز الخارجي، حيث الأولى مضبوطة بقوى داخلية تتمثل مصادرها في:

- الذكاء والقدرات العقلية من خلال اعتقاد الفرد بفهم البيئة وقدرته على السيطرة عليها.
- المهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة للسيطرة على البيئة.
- السمات الانفعالية والمزاجية كالثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الطموح، المثابرة والجدية.

بينما التعزيز المضبوط بقوى خارجية فهو مرتبط بمصادر كالحظ والصدفة، القدر وقوة الآخرين. وأشار صلاح أبو ناهية (1984) إلى أن مصدر الضبط متعدد الأبعاد حيث تم استخراج ثلاث أبعاد له، وهي الضبط الشخصي الذي يشير إلى اعتقاد الفرد بأن له القدرة على التحكم في الأحداث والسيطرة على البيئة، وضبط الآخرين والأقوياء، حيث يعتقد الأفراد أن لأصحاب النفوذ والأقوياء قدرة على التحكم في البيئة المحيطة، وأخيرا ضبط الحظ الذي يعزى إلى وجود قوى خارجية تلعب دورا فعلا في تسيير الأحداث. (براجل، 2018:315) كما أن الأسرة من العوامل المؤثرة في مصدر الضبط، وفي هذا الإطار أشار لافكورت (Lafcourt, 1982) أن الأشخاص من ذوي الضبط الداخلي منحت لهم بعض المسؤوليات في ضبط مسار حياتهم منذ الصغر، على عكس ذوي الضبط الخارجي الذين حرّموا من مثل هذه المسؤولية، فضلا عن الاتجاهات الوالدية البناءة التي تساعد على تنمية وجهة الضبط الداخلي كالدفع والرعاية والثناء وإتاحة الفرصة للأبناء لاتخاذ قراراتهم وتشجيعهم وتدعيمهم. (براجل، 2018:317) وهذا ما أكدته الدراسة الحالية من حيث تصدر القيم الأخلاقية بما فيها قيم الأسرة النسق القيمي للجنسين، مما يشير إلى تنشئة اجتماعية متماسكة قد يكون لها الفضل في ميل طلبة الجامعة من ذكور وإناث إلى الضبط الداخلي، دون أن يكون هناك فروق بينهما، فضلا أنه في الوقت الراهن يتم إعداد الإناث بالطريقة نفسها لإعداد الذكور، فينشأن على الاستقلال الشخصي، وعلى قيم الإنجاز، وتحمل المسؤولية كما تبين في الدراسة الحالية من خلال عدم وجود اختلاف في ترتيب القيم من حيث أهميتها أو انطباقها على السلوك الفعلي لدى الجنسين.

الخاتمة:

تمت هذه الدراسة على فئة من طلبة الجامعة تتميز كونها مخرجات أولية لهذه الأخيرة، فمنهم من دخل إلى عالم الشغل، ومنهم من كون أسرة، ومنهم من اكتفى بمواصلة دراسة الماستر فقط، ورغم اختلاف أهداف وحاجات هذه الفئة، إلا أنها اتفقت على اشتراكها في إدراكهم المسبق لسببية السلوك الناتج، وقد تكون هذه النتيجة تخص هذه الفئة دون غيرها، وقد تتأثر كذلك بطبيعة العينة

وخصائصها، إذ حصة الاسد كانت لطلبة جامعة تيارت، تلتها كل من جامعتي غليزان وسعيدة، وبالتالي من الطبيعي أن تخص النتائج المتوصل إليها بيئة بعينها دون غيرها، لذا فتعميم الدراسة على باقي جامعات الوطن من شأنه أن يحقق نتائج أكثر ثباتا واستقرارا وشمولية.

المراجع:

- أبو زيتون، جمال عبد الله.(2011).مركز الضبط وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة العلوم التربوية والنفسية،12(04)،115-143.
- أبو ناهية، صلاح الدين.(1984). مواضع الضبط وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.رسالة دكتوراه غير منشورة ،القاهرة
- الجابري، عبد الكريم عطاء الله.(1993).العلاقة بين مركز الضبط والجنس والنمط المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،الأردن.
- الديب، علي محمد.(1985).إدراك الفرد لمصدر قراراته وحوافزه وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين الشمس، القاهرة.
- العسيلي، رجاء زهير.(2006).التغير القيمي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة اتحاد الجامعات العربية.(46)،297-349.
- الفقي، إسماعيل محمد.(2005).التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم.(1990).علاقة مركز التحكم داخلي خارجي في التدعيم ببعض المتغيرات الدافعية .المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر . القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- المومني، قتيبة عاطف.(2005). العلاقة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة اليرموك.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،الأردن
- إيزيدي، كريمة ؛غريب ،العربي وبلقوميدي، عباس.(2015).علاقة مركز الضبط بالأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة الجزائرية. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية،(05)،38-56.
- أيلاس، محمد.(2017).مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق الامتحان. دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية تلمسان.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة تلمسان،الجزائر .
- براجل، إحسان .(2018).مصدر الضبط الداخلي والخارجي بين النظرية والمفهوم.مجلة العلوم النفسية والتربوية،(06)، 305-324.

- بركات، زياد أمين.(2000). مركز الضبط الداخلي والخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم ، جامعة القدس المفتوحة، مركز طولكرم.
- بن الزين، نبيلة وبن زاهي، منصور(2012).مركز الضبط - الداخلي، الخارجي- في الوسط المدرسي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(07)،23-34.
- بن الزين، نبيلة.(2005).مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا:دراسة مقارنة على عينة من الطلبة في مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي بمدينة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- بن زاهي، منصور وبن الزين، مليكة.(2012).مركز الضبط في المجال الدراسي :المفهوم وطرق القياس.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،04،(07)،23-34.
- بن عتو، عدة وماحي، إبراهيم وفخارجي، عائشة.(2017). مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنوسة والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.10،(02)،01-20.
- بنت هادي، ابتسام.(2011).العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية
- بني خالد، محمد سليمان.(2009).مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل. مجلة الجامعة الإسلامية.17،(02)،491-512.
- بني عطا، زايد صالح.(2012). تطوير مقياس مركز الضبط وفق نموذج التقدير العام لموراي- دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي عجلون وجرش. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(02)،79-106.
- بوالليف، آمال.(2010). مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي.مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
- بوثلجي، آمال.(2017).مدى انتشار سمة التفاؤل ومركز التحكم الخارجي عند الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجزائريين. مجلة آفاق فكرية،(06)،264-276.
- بوحفص، عبدالكريم.(2013).الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا باستخدام SPSS.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوزيد، إبراهيم.(2009). علاقة وجهة الضبط باليأس لدى المجرمين العائدين إلى الجريمة.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بسكرة،الجزائر.

- توفيق، سميحة وسليمان، عبد الرحمان سيد.(1995). علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار. مجلة مركز البحوث التربوية، (08)، 64-89.
- جبالي، نور الدين.(2007).علاقة مصدر الضبط بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.
- جبران، مسعود.(1992). الرائد: معجم لغوي. بيروت: دار العلم للملايين.
- حلمي، فاطمة حسن.(1984).مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الابتكاري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- خلفي، عبد الحليم.(2013).أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتامغست. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،13(05)، 269- 284 .
- دروزة، أفنان نظيرة.(2005).العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية. مجلة الجامعة الإسلامية،5(01) 443-464.
- دويدار، عبد الفتاح محمد.(1991).العوامل المحددة لدافعية الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات لدى الموظفين والموظفات في المجتمع المصري.ورقة في بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس بمصر. القاهرة: توزيع الأنجلو مصرية.
- سالم، رقيقة خليف و ربايعية، عمر عبد الحليم. (2012).مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من جامعة بقاء التطبيقية، مجلة الدراسات في التعليم العالي،(02).
- سالم، هبة الله.(2016). موقع الضبط وعلاقته بالإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية،(04)،430-450.
- سليمان، فاطمة الزهراء و بلقوميدي، عباس.(2018). تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي، رؤية تشخيصية واقعية.مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية،(34)،101-122.
- عبد الحفيظ، محمد وباهي، مصطفى حسين.(2002). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- غرابية، عايش موسى والزريقات عبد الله (2015). مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته بمستوى التحصيل والتخصص الأكاديمي والجنس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،13،(03)،204-222.
- فتوح، فاتح أبلحد و العكيدي، رنا كمال.(2005). موقع الضبط وعلاقته بتطور القيم ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم،12،(04)،265-288.

-مدور، مليكة.(2005). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر .

- معمريّة، بشير.(2011).مصدر الضبط والصحة النفسية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

- مكي، محمد، مسكين عبد الله.(2014). مصدر الضبط لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،(27)، 543-555.

- Bond ,M.H & Tornatzky,L.G.(1973).Locus of control in student from Japan and the united states : Dimensions and levels of response.*Psychologia*,16(04),209-213.

- Della.M. A.Fasey & John A.Fasey.(2001).The potential for autonomy in learning : perceptions of competence , motivation & locus of control in first year undergraduate students .*Studies in higher educatin*,26,03.

- Maizam, Alias ., Zainal Abidin Akasah & Moh jahaya kesot .(2012).Self effecacy,locus of control & attitude among engineering students :Appreciating the role of affects in learning efforts .*Procedia social and behavioral sciences* ,(56) ,183-190.

- Parsons,O-A- & Shneider,J-M.(1974).*Journal of consulting and clinical psychology*. 42(03),456-461.

-Parsons, O. A., & Schneider, J. M. (1974). Locus of control in university students from Eastern and Western societies. *Jr of Consulting and Clinical Psychology*, 42(3), 456 – 461.

- Shilpa.H.Arakeri & Barathi v.Sunagar.(2017).*The international journal of Indian psychology* . 03(94),2349-3429.

- Manichander, T.(2014).Locus of control and performance, widening applacabilities . PARIPAX .*Indian journal of research* ,03 ,(02) ,84-86.

Comment citer cet article:

فاطمة الزهراء سليمانى وعباس بلقوميدي (2021). مركز الضبط لدى طلبة الجامعة، رؤية تشخيصية واقعية على عينة من طلبة جامعات تيارت، غليزان، سعيدة، وهران. مجلة التنمية البشرية، المجلد 7، العدد 2، الصفحات:50-77